

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة الإسراء | الآية 1

عبدالرحمن العجلان

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعود بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى
بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله - 00:00:00

لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير هذه السورة يسمى سورة سبحان وتسمى سورة الاسراء وقد روى الامام احمد رحمة الله
بسنده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:29

يصوم حتى يقول ما يريد ان يفطر ويفطر حتى يقول ما يريد ان يصوم وكان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر قوله جل وعلا وهذه
السورة مكية نزلت بمكة ان ايات منها نزلت بالمدينة - 00:01:07

قوله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله سبحان هي مصدر او علم
لعلماء النحو مصدر العامل فيه فعل مقدر من غير لفظه - 00:01:37

او علم على التسبيح جاء على صورة وعلى لفظ المصدر كقولنا عثمان جاء على صورة على سورة المصدر والمراد به علم معانا رجل
سبحان بمعنى تنزية الله جل وعلا عن - 00:02:20

جميع صفات النقص لا يمكن ان يتطرق اليه صفة نقص فهو سبحانه امتحن نفسه وهو اهل لل مدح والثناء وقال سبحان الذي اسرى
بعده والمراد سبحان الله لانه هو الذي اسرى بعده - 00:02:56

سبحان الذي اسرى والسرى وسرى يسري بمعنى المشي ليلا السير ليلا ولا يقال هذا للسير نهارا اسرى بعده والمراد في هذا العبد
بالاجماع محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الصفة - 00:03:31

صفة العبودية هي افضل صفة واشرف صفة يتصرف بها الرسول صلى الله عليه وسلم فهو نبي ورسول وخليل الرحمن وهو افضل
الرسل وافضل الخلق صلوات الله وسلامه عليه فهذه من صفاته - 00:04:17

وافضلها واقملها العبودية ولهذا ذكر صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة في اشرف المقامات مقام الاسراء سبحان الذي اسرى بعده
ومقام تزيل الكتاب الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:05:00

ومقام الصلاة وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا فافضل صفة يتصرف بها مخلوق هي العبودية لله جل وعلا واقمل
الخلق في هذه الصفة هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

سبحان الذي اسرى بعده اظافه اليه جل وعلا تشريفا وتكريما له صلوات الله وسلامه عليه اسرى بعده ليلا عرفنا ان الاسرة والسرعة
هو المشي ليلا ولا يطلق على المشي نهارا - 00:06:11

فلما قال جل وعلا ليلى قال بعض المفسرين رحمهم الله يفهم من التصريح بكلمة ليلا بلفظ التنكير القلة من الليل التقليل لان المرء اذا
قال دريت ليلا او قال شربت الليل - 00:06:48

يفهم من كلمة الليل بأنه سراء الليل كله واذا قال شربت ليلا انه مشى ليلا ولو في زمن يسير وقت يسير اي ان الاسرة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

من مكة الى بيت المقدس الذين مسافته اربعون يوما بلياليها اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس مع صعوده الى

السموات العلي كل هذا بجزء يسير من الليل - 00:07:59

وهذا يدل على قدرة الله جل وعلا ليلا من المسجد الحرام هل المراد به هذا المسجد بالذات ما حول الكعبة فقط
لان المسجد الحرام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان حول الكعبة - 00:08:23

وليس كل المطاف الجزء منه ما استدار حول الكعبة ولم يكن في الصدر الاول له جدار بل كانت البيوت تحيط به هل المراد الاسرى
من المسجد نفسه او من مكة قولان للعلماء لانه روي انه اسرى به صلى الله عليه وسلم - 00:08:59

من بيت ام هانى بنت ابى طالب علي ابن ابى طالب رضي الله عنه وهى بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرسول صلى الله
عليه وسلم فيما راقدا - 00:09:30

في بيتها تلك الليلة وعلى هذا على القول الثاني انه اسرى به من بيت ام هانى ان المراد بالمسجد الحرام مكة كلها او الحرم كله انه
يطلق على مكة المسجد الحرام - 00:09:48

ويطلق على الحرم المسجد الحرام لان مكة والمسجد والحرم يحيطان في المسجد الذي حول الكعبة وكان الاسراء من مكة من داخل
المسجد او من خارجه من بيت ام هانى وهذا من الادلة - 00:10:18

التي استدل بها كثير من العلماء على ان مكة كلها يطلق عليها المسجد الحرام وان الصلاة فيها مضاعفة بمائة الف صلاة وان لم يكن
في هذا المسجد الذي حول الكعبة - 00:10:48

فاي مسجد من مساجد مكة داخل حدود الحرم فالصلاه فيه مضاعفة ان شاء الله ولا نقول ان الصلاه في اي مسجد من المساجد
داخل مكة مساوية للصلاه في المسجد هذا؟ لا - 00:11:08

وانما من حيث المضاعفة فيها في المساجد الاخرى الصلاه فيها مضاعفة بمائة الف صلاة ان شاء الله الا ان الصلاه في هذا المسجد
بالذات سائر الاماكن لامور كثيرة لا تحصل في المساجد الاخرى - 00:11:27

لذلك القرب من الكعبة مشاهدتها ومن ذلك قدم المكان في العبادة وكل ما كان المكان اقدم في العبادة فهو افضل ولها الصلاه في
المسجد القديم افضل من الصلاه في المسجد الجديد - 00:11:53

وكثرة المصلين حول الكعبة هذه ميزة لهذا المسجد وكلما كان المسجد اكثرا جماعة واكثر مصلين فهو افضل مما قلت فيه الجماعة
اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:12:19

الى حرف غاية الاسراء كان له بداية وهو من المسجد الحرام وغاية نهاية له وهو المسجد الاقصى الذي هو بيت المقدس وسمى
الاقصى لبعده عن المسجد الحرام وليس وراءه مسجد في ذلك الوقت - 00:12:48

الى المسجد الاقصى ثم وصف جل وعلا المسجد الاقصى فقال الذي باركنا حوله جعل الله جل وعلا البركة حوله الانهار والاشجار
والثمار وموضع رسالات الانبياء وتوحيد الله جل وعلا على لسان انبائه واتباعهم - 00:13:15

ومكان ولادك كثير من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فيه مزايا دنيوية واخروية ولها وصفه الله جل وعلا بهذه الصفة
فقال الذي باركنا حوله وفي التعبير بفعل المتكلم بعد ذكر الغيبة - 00:14:03

سبحان الذي اسرى بعده الفعل عن غائب وباركنا الفعل عن متكلم اللاتفاق يعبر عنه علماء البلاغة كلام بلغ ولم يقل الذي بارك حوله
قال باركنا التفات من الغيبة الى الخطاء الى الى التكلم - 00:14:40

الذي باركنا حوله ثم بين جل وعلا الغرض من الاسراء فقال النور يهو من اياتنا وبداية الاسراء من المسجد الحرام وغايتها المسجد
الاقصى والغرض من الاسراء لنريه من اياتنا اراه الله جل وعلا من اياته الشيء العظيم - 00:15:16

في هذا الاسراء الذي عقبه المعراج لنريه من اياتنا. والايام العلامة الدالة على قدرة الله جل وعلا وعلى وحدانيته تعالى كما قال الشاعر
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - 00:15:52

يعني علامة على وحدانية الله جل وعلا وحدانية بالقدرة والخلق انه هو المستحق وحده للعبادة دون من سواه لنريه من اياتنا انه الله
جل وعلا هو السميع لما يصدر منه صلى الله عليه وسلم - 00:16:27

البصیر المطلع علی ما یصدر منه او السمیع بما یتكلم به کفار قریش عند انکارهم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فيما اخبرهم به من الاسراء والمعراج البصیر بهم جل وعلا - [00:17:01](#)

او انه هو السمیع لجمیع اقوال عباده من اولهم الى اخرهم البصیر باحوالهم ویجوز ان یراد التعمیم یجوز ان یراد التخصیص بمحمد صلی الله علیه وسلم حيث اوصله جل وعلا الى هذه المنزلة الرفیعه العظیمة - [00:17:33](#)

لأنه سمیع مصیر بحاله سمیع لاقواله بصیر بحاله. لا تخیی علیه خافیة فهو اعطاه ما اعطاه لاستحقاقه ذلك صلی الله علیه وسلم عند ربی جل وعلا او التعمیم اطلاعه جل وعلا - [00:18:02](#)

وسمعه وبصره علی احوال عباده عموما والاسرة والمعراج ایة عظیمة من ایات الله جل وعلا فالاسراء والمعراج ایة عظیمة علی قدرة الله جل وعلا وعلى منزلة محمد صلی الله علیه وسلم - [00:18:30](#)

عند ربی تبارک وتعالی وعلی ما اطلاع الله جل وعلا عبده ورسوله محمد صلی الله علیه وسلم على امور عظیمة كثیرة اطلاعه الله جل وعلا علیها في هذا الاسراء والمعراج - [00:19:10](#)

وعلامة واضحة علی صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم في الرسالة والبلاغ وانه مرسلا من عند الله جل وعلا وان الله جل وعلا اوجد له ما لا یستطيع البشر - [00:19:36](#)

فالقرآن ایة عظیمة اتی به صلی الله علیه وسلم لا یستطيع البشر ان یأتوا بمثله ولا بعشر سور من مثله ولا بسورة من مثله لا یستطيعون ذلك والاسراء والمعراج ایة فعلیة حصلت للنبي صلی الله علیه وسلم - [00:20:05](#)

لا یستطيعها البشر والعلماء رحمهم الله من الصحابة فمن بعدهم اختلفوا هل الاسراء بالرسول صلی الله علیه وسلم كان بروحه وجسده ام كان بروحه فقط جمهور الصحابة ومن بعدهم على ان الاسراء كان بالروح - [00:20:33](#)

والجسد وقال بعض الصحابة ان الاسراء كان بالروح فقط واستدل المرجحون لان الاسراء بالروح والجسد بان الاسراء بالروح وحدها ليس فيه علامه قوية تستحق هذا التنویه والذکر لانه اذا كان بالروح فقط فهو رؤیا من ام - [00:21:09](#)

ومن المعلوم ان رؤیا من ام الانبیاء حق صلوات الله وسلامه عليهم لكن رؤیا المنام صلی الله علیه وسلم بكثرة ویراها غیره الرؤیا جزء من ست واربعین جزءا من النبوة كما ورد - [00:21:47](#)

ولكن المعجزة العظمی اذا كان بالروح والجسد معا وقوله جل وعلا سبحان الذي اسرى بعده دلالة علی ان الاسراء بالعبد محمد صلی الله علیه وسلم والمراد بها الذات وهي تطلق علی الروح - [00:22:19](#)

والجسد وثبت انه صلی الله علیه وسلم اوتي بالبراق اکبر من الحمار ودون البغي يركبها الانبیاء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعین ركب صلی الله علیه وسلم ولو كان الاسراء بالروح ما احتاجت الى مركوب - [00:22:45](#)

وقد اطلاع الله جل وعلا نبیه محمد صلی الله علیه وسلم في هذا الاسراء والمعراج علی امور عظیمة من ذلك انه صلی الله علیه وسلم اسری به تلك اللیلة بروحه وجسده علی ما قال الجمهور - [00:23:17](#)

من مکة الى بیت المقدس وصلی هناك ومر بعیر لقریش حالک ذهابه اول اللیل وحالة رجوعه اخره اول مسرح وآخره ولا نقول اول اللیل وآخره لان مسراه لم یستفرق لم یستفرق اللیل کله - [00:23:42](#)

ووصفها ویین ماذا علیها؟ وما الذي حصل لها هذه معجزة له صلی الله علیه وسلم تدل علی صدقه لما اخبر بها قریش صلی الله علیه وسلم الاقصی صلوات الله وسلامه علی ما قاله الجمهور - [00:24:16](#)

وان خالف في ذلك بعض العلماء قال انه لم یصلی ولو صلی لفرض علينا الصلاة في المسجد الاقصی كما صلی نبینا ثم عرج به الى السماوات العلا الى السماء الدنيا - [00:24:35](#)

استفتح له جبریل والعروج بالمعراج ولم یکن بالبراء وانما البراق دابة ارضیة وهو سلم یصعد علیه الى السماء وصعد الى السماء

الدنيا فاستفتح جبریل وقال بواب السماء من؟ قال جبریل. قال ومن معه؟ قال محمد. قال او ارسل اليه؟ قال نعم - [00:24:51](#)

قال مرحبا الماجیع جاء ودخل السماء الدنيا ووجد فيها ادم علیه الصلاة والسلام وسلم علیه فرد علیه ادم علیه السلام بقوله مرحبا

بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد صلی الله عليه وسلم الى السماوات السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة -

00:25:21

ويلتقي بالانبياء فيها صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. على اختلاف منازلهم ومراتبهم الا ان كثيرا من الروايات تقول ان موسى عليه السلام كان في السماء السادسة وابراهيم عليه السلام كان في السماء السابعة - 00:25:54

ثم تقدم صلی الله عليه وسلم فوق الانبياء ووصل الى سدرا المنتهى ورأى ما فيها من العجائب والغرائب والامور الكثيرة والزينة العظيمة فاوحى الله جل وعلا اليه بالصلوات الخمس فرضها عليه خمسين صلاة في اليوم والليلة - 00:26:15

وهذا دليل عظيم على عظم الصلاة واهميتها عند الله جل وعلا وانها ليست كسائر الاعمال بل لها ميزة عظيمة فلم يفرضها الله جل وعلا على عبده ورسوله محمد صلی الله عليه وسلم - 00:26:41

وعلى امته وهو في الارض وانما ارسل اليه ليجيء ويرتفع فتفرض علية هناك وله المثل الاعلى ملوك الدنيا وسفراؤهم اذا اراد الملك من سفيره امرا من الامور السهلة ارسل بها اليه - 00:27:04

باي وسيلة كانت اذا اراده لامر عظيم استدعاه فجاء السفير الى الملك واحبه بما يريده والله جل وعلا المثل الاعلى ولكن هذا مثلا يقرب اهمية الصلاة وعظمها عند الله جل وعلا - 00:27:33

فهي اعکد اركان الاسلام بعد الشهادتين وهي اول ما يحاسب عنه العبد يوم القيمة فان نجح في صلاته نظر في سائر عمله وان لم ينجح في صلاته لم ينظر في سائر عمله والعياذ بالله - 00:28:00

وهي اول ما يفقد من الدين اول ما يفتني اخر ما يفقد من الدين يقول الامام احمد رحمه الله كل شيء فقد اخره لم يبقى منه شيء يعني اذا ترك المرء الصلاة ما بقي معه من الدين شيء - 00:28:23

وان صلی الله جل وعلا قال في حق المشركين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:28:47

المشركون يتصدقون الكثير منهم ويحسنون وي عمل الاعمال الحسنة. لكن لا نفع فيها في الدار الاخرة لانها لم تبني على توحيد الله وتارك الصلاة كافر غير موحد بل هو مشرك. وان لم يعبد صنم وانما عبد هواه - 00:29:04

تارك الصلاة مشرك كافر بالله بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة فتارك الصلاة يقال له مشرك ويقال له كافر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:29:32

فهذا دليل عظيم على عظم منزلة الصلاة عند الله جل وعلا اذا اراد العبد ان ينظر ويعرف قدره عند الله جل وعلا فلينظر الى قدر الصلاة عنده فان كانت الصلاة عنده بالمنزلة اللائقة بها - 00:30:00

فليبشر بالخير وليعلم ان قدره عند الله عظيم. ان له قدر عند الله جل وعلا كان يركب اموره نومه ويقطنه وأكله وعمله ومواعيده على الصلاة يكون الاهتمام بالصلاه اولا ثم هذه الامور - 00:30:28

تليها فليبشر بالخير وان كان لا يهتم للصلاه ينام متى اراد ان ينام ولا يبالي نام وقت الصلاه وتركها حتى خرج الوقت اوقع ما في اثناء الوقت مواعيده يواعد وقت الصلاه ولا يهتم متى ما فرغ من شغله صلی - 00:30:53

وهكذا وهذا دليل على انه لا قدر له عند الله جل وعلا لانه لا لم يهتم بفرضته التي افترض على عباده وكان سلفنا الصالح رضوان الله عليهم جل اهتمامهم بالصلاه - 00:31:16

وكانوا يقيمون الرجال على مستوى اقامتهم للصلاه واهتمامهم بها المحافظ عليها مؤمن والمتخلف عنها منافق معلوم النفاق كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد رأينا وما يختلف عنها اي عن صلاة الجماعة الا منافق معلوم النفاق - 00:31:45

كانوا يعرفون قدر الرجال مستوى اقامتهم للصلاه وحضورهم الجماعة ما يختلف عنها الا منافق معلوم النفاق ويقول صلی الله عليه وسلم انقل الصلاه على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما اي من الاجر - 00:32:18

لاتوهموا ولو حبوا والصلاه يا عباد الله هي اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين. بعد شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فمن ترك

الصلوة لا تنفعه الشهادتان لانه غير صادق في قوله - 00:32:47

واذا اتى بالشهادتين وهو لا يصلی فابو جهل وابو لهب اعلم منه بمعنى لا اله الا الله لان ابا جهل وابا لهب ابا ابيا ان يقولا لا اله الا الله -

00:33:13

بمعرفتها بمعناها لانها تدل على ان لا يعبد الا الله وهم لا يريدون ذلك يريدون ان يعبدوا الالهه وتارك الصلاة مع شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 00:33:36

مع اصراره على ترك الصلاة ما عرف معنى شهادة ان لا اله الا الله حقيقة لانه لو عرف ذلك حقيقة لصلى وانما قالها بلسانه فقط كما يقولها كثير من المنافقين - 00:34:06

كثير من المنافقين يقولونها ولم تنفعهم لانهم لم يصدقوا في قولهم ولم يتحققوا و كانوا يأتون بالاعمال الظاهرة بحقن دمائهم والاعمال الباطنة لا يؤمنون بها وشهادة ان لا اله الا الله اخلاص العبادة لله وحده - 00:34:24

والتقى صلى الله عليه وسلم بعروجه الى السماء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسلم عليهم ورحبوا به ورحب به الملائكة هناك القائمون على ابواب السماء ثم جمعهم الله جل وعلا له في بيت المقدس - 00:34:58

بعدما نزل من السماء وصلى بهم اماما صلوات الله وسلامه عليه دليل على فضيلته عليهم وانه افضلهم وقدم له صلى الله عليه وسلم تلك الليلة بناء فيه ماء واناء فيه لين واناء فيه خمر - 00:35:32

فأخذ صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل هديت للفطرة ولو شربت الخمر لغوت امتك ولو شربت الماء لغرقت امتك ورأى صلى الله عليه وسلم عجائب في السماء - 00:36:06

رأى اناسا من امته بطونهم كالبيوت فيها الحيات والعقارب كلما ارادوا ان ينهضوا سقطت بهم بيوتهم وبطونهم فسائل صلى الله عليه وسلم جبريل من هؤلاء قال هؤلاء اكلة الربا من امتك - 00:36:33

هذه صفتهم والله جل وعلا يقول الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا - 00:36:56

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامرها الى الله ومن عادى فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون بعض السلف رحمهم الله انه قال ما توعد الله احدا بمثل ما توعد به المرابي - 00:37:15

اكل الربا ورأى صلى الله عليه وسلم اناسا لهم اظافر من حديد يخمنون بها وجوههم وتصورهم فسائل صلى الله عليه وسلم جبريل عنهم فقال هؤلاء الذين يقعون في اعراض الناس - 00:37:44

يتكلمون فيهم ورأى صلى الله عليه وسلم نساء معلقة في ثديها معدبة في النار وقال صلى الله عليه وسلم لجبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الزناة ورأى صلى الله عليه وسلم اناسا - 00:38:10

يسبحون في بحر من دم وهناك اخرون كلما قربوا القوا في افواههم وهي كمشافر الابل نارا فتخرج فتدخل من افواههم وتخرج من ادبارهم وقال صلى الله عليه وسلم لجبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامي - 00:38:36

والله جل وعلا يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ودنا من الجبار جل وعلا وقرب منه فوق الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:39:07

حتى تأخر عنه جبريل وقال هذا حدي وتقديم صلى الله عليه وسلم وفرض الله جل وعلا الصلاة على عبده محمد صلى الله عليه وسلم وعلى امته خمسين صلاة في اليوم والليلة - 00:39:30

ثم نزل صلى الله عليه وسلم ومر بابراهيم ومر بموسى فسأله موسى ماذا فرض الله عليك؟ قال فرض الله علي وعلى امتي خمسين صلاة في اليوم والليلة وقال يا محمد ان امتك لا تطيق ذلك - 00:39:48

وانى عالجت الناس في اقل من ذلك فلم يطيقوا ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فالتفت صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فاشار اليه بان شئت ورجع صلى الله عليه وسلم الى ربه وسأله التخفيف - 00:40:07

فحط عنه جل وعلا عشرا ثم رجع الى موسى فأخبره وقال حق عندي ربي عشرا فقال ان امتك لا تطيق ذلك ارجع الى ربك واخذ صلي الله عليه وسلم يتrepid بين رب جل وعلا وبين موسى عليه الصلاة والسلام وفي كل مرة يقول له موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - [00:40:29](#)

حتى صارت عشرا ثم صارت خمسا ثم قال له موسى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف وقال عليه الصلاة والسلام قد استحبب من ربي وقال الله جل وعلا انه لا يبدل القول لدلي - [00:40:55](#)

انها خمس في العدد خمسون في الاجر وصلاتنا خمس مرات في اليوم والليلة وهي في الاجر عن خمسين صلاة لان الحسنة بعشر امثالها. فضل من الله واحسان ونعمة على هذه الامة - [00:41:12](#)

ونزل صلي الله عليه وسلم وصلى بالنبيين كما تقدم في بيت المقدس ثم عاد الى مكة وبات فيها بقية ليلته عليه الصلاة والسلام واصبح مهموما عليه الصلاة والسلام كما روي - [00:41:34](#)

ان اخبر قريشا فجلس في مكان من المسجد وحده فجاءه ابو جهل عليه لعنة الله وقال ماذا كان يا محمد قال كنت يسري بي الى بيت المقدس فقال الى بيت المقدس الذي مسافته اربعون ليلة - [00:41:56](#)

اسري بك في الليل ورجعت واصبحت بين اظهرنا؟ قال نعم ولم يكذبه خشية خشية ان يتراجع الرسول عن هذا القول لزعمه ان هذا كذب وانما اراد ان يسمع الناس قال ان احضرت قومك اتخبرهم بذلك؟ قال نعم - [00:42:29](#)

فناذهم ابو جهل فلما اجتمعوا حول النبي صلي الله عليه وسلم قال اخبرهم بما قلت لي اخبرهم صلي الله عليه وسلم فجاء واحد منهم فقال انا عليم ببيت المقدس وانا اخبركم يقول بصدقه من كذبه - [00:42:51](#)

ووصف الرسول صلي الله اخذ صلي الله عليه وسلم يصف الطريق الى بيت المقدس ويصف بيت المقدس يقول فحصل عنده اشكال في شيء ما منه ونصب بين يديه بقدرة الله جل وعلا فاخذ يصفه وهو يراه باذن الله جل وعلا - [00:43:15](#)

وقال اما ف قال المراقب له اما الصفة فصحيحة ومعلوم عندهم ان النبي صلي الله عليه وسلم لم يذهب الى بيت المقدس لانه ذهب في صغره مع عمه ابي طالب ولم يصل الى بيت المقدس بل رجع - [00:43:36](#)

اشار عدد من الرهبان على ابي طالب بان يرجعه الى مكة خوفا عليه من اليهود لانه رأى فيه صفات النبوة صلوات الله وسلامه عليه في صغره الم يصل الى بيت المقدس - [00:43:56](#)

ولم يعرفه ولم يره من قبل ووصفه صلي الله عليه وسلم كما هو وقال اما الصفة فصحيح لكن كفار قريش لم يصدقوا وحتى ضعاف الایمان من المسلمين ارتدوا فجعل الله ذلك - [00:44:11](#)

لمن في ايمانه ضعف وللکفار وقوه ايمان للمؤمنين ابي بكر رضي الله عنه الذي سمي من يومها الصديق لان قوي الایمان اصدق بكل ما اخبر به النبي صلي الله عليه وسلم - [00:44:35](#)

ذهب الى ابي بكر لما اخبر الرسول صلي الله عليه وسلم الناس بالاسراء ذهب ذاهب الى ابي بكر فقال له ما تقول في صاحبك الذي يزعم انه البارحة الليلة الماضية - [00:45:03](#)

ذهب الى بيت المقدس وصلى هناك ورجع بليلة او في جزء من ليلة ومعلوم مسافة بيت المقدس وابو بكر يعرفه رضي الله عنه لانه ذهب الى اليه وقال رضي الله عنه وارضاه - [00:45:23](#)

عظيمة ان كان قاله فقد صدق ان كان قادة بهذا الاحتراز لانه يخشى ان هذا كاذب في زعمه نسبة الامر الى الرسول ان كان قاله فقد صدق. وانا اخ صدقه بما هو ابعد من ذلك بخبر السماء - [00:45:46](#)

مسافة اربعين ليلة وان بمسافة مئات السنين والاف السنين خبر السبأ من يومها سمي ابو بكر رضي الله عنه بالصديق لانه يصدق النبي صلي الله عليه وسلم في كل ما قال بلا شك ولا ريب - [00:46:10](#)

عن قناعة وایمان رضي الله عنه وارضاه وكان في ذلك اية عظيمة تثبت الایمان في قلوب المؤمنين وسبب تكذيب لضعف الایمان وللکفار لانهم استبعدوا هذا حكموا عقولهم والعقول قاصرة وقدرة الله جل وعلا - [00:46:31](#)

لا يحدها حد والله جل وعلا قادر على كل شيء لا يعجزه شيء وهذه آية عظيمة من آيات الله جل وعلا وقد روي حديث الاسراء المراج في روایات كثيرة عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - [00:47:10](#)

وان اختلفت بعض الفقرات في روایتهم ولم تأتي على رواية واحدة وانما جاءت على روایات متعددة وقد اختلف العلماء رحمهم الله في زمن الاشراق قال بعضهم قبل الهجرة بسنة وقيل باكثر - [00:47:43](#)

والصحيح والله اعلم انها اكثرا من ذلك لانه روي ان خديجة رضي الله عنها صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم تفرض الصلاة الا ليلة الاسراء والمعراج وخدية رضي الله عنها ماتت قبل الهجرة بخمس سنوات - [00:48:17](#)
باربع سنوات او بثلاث سنوات على اختلاف لذلك وزمنه قيل في شهر رجب وقيل غير ذلك ولا حكمة ولا غرض في بيان اليوم او الشعر والا لو كان في ذلك مصلحة - [00:48:43](#)

ولا ظبطه الصحابة رظوان الله عليهم وقد ظبتو وحفظوا اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم كلها التي تعبدنا الله جل وعلا بها ولما لم يكن هناك غرض صحيح في تحديد وقت الاسراء اختلف فيه - [00:49:18](#)

ولذا من اتخاذ ليلة سبع وعشرين من رجب ليلة احتفال بالاسراء والمعراج فلا اصل لذلك ولا يجوز لهم ذلك لان الصحابة ومن بعدهم من القرون المفضلة لم تتحفل ليلة ليلة الاسراء والمعراج - [00:49:45](#)

ولم يتفقوا على تحديدها في يوم او في ليلة معينة. ما اتفقا على ذلك فلا مصلحة في ذلك وانما المصلحة والحكمة فيما ترتب على الاسراء والمعراج من الامور العظيمة فترتب على الاسراء والمعراج امور عظيمة حفظت - [00:50:14](#)
بحمد الله ولا فائدة في تحديد الوقت فلم يحفظ ولم يتفقوا عليه وخطأ اتخاذ ليلة من الليالي للاحتفال بالاسراء والمعراج هذا لا اصل له. لا من الكتاب ولا من السنة - [00:50:42](#)

والله جل وعلا امتدح نفسه وهو دليل عظيم على قدرة الله جل وعلا ولم يعبر باتخاذ ليلته عيدا او موطننا احتفال او اجتماع او نحو ذلك ولم يأمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ ذلك الصحابة رظوان الله عليهم - [00:51:06](#)
الذين هم احرص الناس على الاخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم افضل القرون وخير الامة بعد نبيها صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عنهم لم يتذدوا يوم مولده عيدا - [00:51:42](#)

ولا ليلة الاسراء به عيدا لم يفعلوا شيئا من ذلك والواجب علينا الاتباع وترك الابتداع كما قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا يعني اتبعوا السلف اتبعوا الصحابة - [00:52:01](#)

اتبعوا ولا تبتعدوا فقد كفيتكم تم الشرع والدين ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وبما نزل عليه لما قبل وفاته صلى الله عليه وسلم كما قال الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا - [00:52:20](#)
هذه جزء من آية في سورة براءة في سورة اه المائدة وهي من اواخر ما نزل من القرآن فتم الدين وكبر قبل موت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين. المهدىين من بعدي - [00:52:49](#)
وسنة الخلفاء الراشدين نأخذ بها لانها من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وهم لا يخرجون عن سنته بشهادته صلى الله عليه وسلم له ومن عداهم لا يقبل منه شيء في الدين جديد مبتدع - [00:53:19](#)

مخترع وانما الذي امر به احياء السنة السنة اذا اندرست فاحياها عالم داع الى الله عن بصيرة العلماء الربانيون الذين احيوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبوا عنها ودعوا الناس اليها - [00:53:41](#)

وتمسكون بها ورغبوا فيها رضي الله عنهم وارضاهم من ائمة الاعلام ومن اخرهم المجدد الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الذي دعا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجدد الله جل وعلا به هذا الدين - [00:54:15](#)

ودعا الى التمسك بالسنة وترك البدعة وانقذ الله به الناس من الجهالة والظلالة وعبادة الاصنام والتبرك بالاشجار والاحجار ودعوتني وسؤال الجمادات التي لا تنفع ولا تضر رحمة الله ورحمهم رحمة واسعة - [00:54:38](#)

وجزائهم الله عنا وعن الاسلام وال المسلمين افضل الجزاء فنحن مأمورون بالتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك البدع

والابتعاد عن ذلك كل البعد ومن احيا سنة فله اجره واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجر العاملين شيئا - 00:55:01
والدعوة الى السنة والتمسك بها هدي الرسول صلى الله عليه وسلم والعلماء الافضل علماء هذه الامة الذين جعلهم الله جل وعلا
يقومون مقام الانبياء فيبني اسرائيل قد كان فيبني اسرائيل الانبياء بكثرة - 00:55:32
كما ماتنبي بعث الله نبيا اخر وقد يجتمع في الزمن والمكان الواحد انبياء وجعل الله جل وعلا علماء هذه الامة يقومون مقام
الانبياء لانه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:56
فهو خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والله اعلم وصلى الله وسلام وبارك على عبده نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين - 00:56:15